

ترامب وأردوغان ثنائي لعرقلة العدالة



يمثل كتاب مستشار الأمن القومي السابق للرئيس الأميركي دونالد ترامب، جون بولتون، الجديد "في الغرفة حيث حدث ذلك"، سردا لرئاسة ترامب وخضوعه لعدد من قادة العالم الاستبداديين، كما يسلط الضوء على نمط من السلوكيات غير الأخلاقية وغير القانونية، من خلال تصويره يقدم "امتيازات شخصية للكاتورتين الذين فضلهم".

وفقا لبولتون، كانت عرقلة العدالة "أسلوب الحياة" بالنسبة لرئيس الولايات المتحدة. ويركز الكتاب خاصة على علاقة ترامب مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، حيث حذر بولتون من أن العلاقة التي تجمع ترامب مع رئيس أجنبي استبدادي آخر لن تحقق أي نتائج إيجابية.

واجتهد أردوغان في عملياته الرامية إلى التأثير على ترامب بطرق من شأنها أن تعزز سياساته الأساسية:

أولا، إسقاط التهم الموجهة إلى بنك خلق بسبب انتهاكاته للعقوبات الأميركية المسببة عن إيران.

ثانيا، تسليم فتح الله غولن الذي يتهمه الرئيس التركي بالوقوف وراء محاولة الانقلاب الفاشلة.

ثالثا، إقناع الولايات المتحدة بالانسحاب من شمال سوريا، وبالتالي التخلي عن حلفائها الأكراد.

وبدأت هذه الممارسات السياسية طويلا قبل أن تشمل ترامب. وبدأ سوء التصرف مع مايكل فلين، أول مستشار للأمن القومي للرئيس، الذي اعترف بأنه مذنب بحجب الحقيقة عن عملاء مكتب الشؤون الخارجية، وتعاون فلين مع المحققين مقابل التخفيف من عقوبته بسبب الاتهامات التي هدته وابنه الذي عمل في مشروع مجموعة فلين إنتل.

واعتترف فلين بأنه مذنب بكدبه على مكتب التحقيقات الفيدرالي، على الرغم من أن جرائمه كانت أكبر، وشملت انتهاكات قانون تسجيل الوكلاء

الأجانب، ومؤامرة اختطاف مزعومة لفتح الله غولن بهدف تسليمه إلى تركيا. ولم يشر في إفادته تحت القسم إلى "أن المسؤولين الأتراك أشرفوا على مشروع تركيا ووجهوه". وأكد فلين تسليم غولن في مقال رأي نشر في صحيفة "ذا هيل" في 8 نوفمبر 2016، مما أبرز فشل "مجموعة فلين" في التسجيل بشكل صحيح كوكيل أجنبي لتركيا.

وأدرك أردوغان من خلال تعاملاته مع فلين سهولة التلاعب بإدارة ترامب، وعمل على استغلال غرور الرئيس وقلة فهمه للعلاقات الأميركية التركية.

تشكل العلاقة التي تجمع ترامب بأردوغان خطرا على الأمن القومي الأميركي حيث دافع رئيس الولايات المتحدة عن نظيره التركي على الرغم من قراره بشراء صواريخ «أس - 400» من روسيا

في مايو 2018، استلم ترامب من أردوغان مذكرة صادرة عن مؤسسة قانونية تمثل بنك خلق الذي كان يواجه الاتهامات التي أثارها مكتب المدعي العام الأميركي في المقاطعة الجنوبية في نيويورك لتقويضه العقوبات، بما في ذلك عن طريق التحويل المزعوم لحوالي 20 مليار دولار من الأموال الإيرانية الخاضعة للقبض.

وحدد المدعون أردوغان وصهره وزير المالية بيرات البيرق، كمتارمين مشاركين لم تذكر أسماءهما في لائحة الاتهام التي حددتها محكمة مناهات لإدانة محمد حقان عطا الله، الذي كان المسؤول التنفيذي في بنك خلق بخمس تهم من بينها التحايل المصرفي والتامر لانتهاك قانون العقوبات الأميركية.

كان أردوغان والبيرق في خطر بسبب الادعاءات التي تشبه في

استغلالهما للبنك لتحقيق مصالحهما الشخصية، بما في ذلك غسل الأموال. طلب أردوغان من ترامب تسليم عطا الله أكثر من مرة. ووعده ترامب بأنه "سيهت بالأمور"، مشيرا إلى أن المدعي العام في المنطقة الجنوبية ليسوا من رجاله، ولكنهم من رجال أوباما، ملفتا إلى أنها مشكلة سيمنه حلها عندما يستبدلهم برجالها.

ووفقا لبولتون، طلب ترامب من وكالات اتحادية متعددة أن تتخذ إجراءات من شأنها أن تخفف من مخاوف أردوغان، ثم تواصل مع المدعي العام بالوكالة ماتيو ويتاكر، لـ "حل" مشكلة تركيا. وأقادت بلومبرغ في أبريل 2019 بأن ترامب كلف وزير الخزينة ستيفن منوشين والنائب العام وليام بار بمساعدة بنك خلق على الإفلات من الاتهامات. ووفقا للسناتور رون وايدن، (العضو البارز في اللجنة المالية في مجلس الشيوخ)، "حاول دونالد ترامب التدخل في تحقيق جنائي في أكبر مخطط لانتهاك العقوبات في تاريخ الولايات المتحدة".

تشكل العلاقة التي تجمع ترامب بأردوغان خطرا على الأمن القومي الأميركي، حيث دافع رئيس الولايات المتحدة عن نظيره التركي على الرغم من قراره بشراء صواريخ «أس - 400» من روسيا. فقد كان من المفترض أن تؤدي عملية الشراء هذه إلى فرض عقوبات إرهابية ضد تركيا بموجب قانون مكافحة أعداء أميركا من خلال العقوبات، الذي اعتمده الكونغرس في 27 يوليو 2017. وعندما هدد الكونغرس بوقف بيع مقاتلات «ف - 35» الأميركية المتطورة إلى تركيا، وعلى الرغم من تحذيرات بولتون، وقف ترامب إلى جانب أردوغان، رفضا للعقوبات كما يقضي القانون الأميركي الذي لم يعتمد ضد تركيا حتى الآن.

كان الدعم الأميركي للمقاتلين الأكراد في شمال سوريا شوكة أخرى في حلق أردوغان الذي وصف قوات سوريا الديمقراطية بـ "الإرهابية". وأصر على أنها تهدد بلاده، على الرغم من أن الأكراد السوريين لم يتغولوا عبر الحدود.

استجاب ترامب لمطالب أردوغان في مكالمة هاتفية في 14 ديسمبر 2018. ووافق على سحب القوات الأميركية من مراكز المراقبة في شمال سوريا، والتي ردت عمليات تركيا عبر الحدود ضد قوات سوريا الديمقراطية التي دعمت القوات الأميركية في معركتها ضد داعش.

قتل ما لا يقل عن 11 ألف مقاتل من قوات سوريا الديمقراطية وأصيب 24 ألفا منهم بجروح خطيرة في معاركهم ضد الدولة الإسلامية بناء على طلب أميركا. قال بولتون "لم يستطع ترامب إدراك حقيقة أن أردوغان كان إسلامويا راديكاليا، وأنه كان يدعم الإخوان المسلمين والمتطرفين عبر الشرق الأوسط من خلال تمويل حزب الله وحماس، وأنه كان معاديا لإسرائيل".

وردد ترامب "دعاية نظام أردوغان"، متهمًا الأكراد باستهداف الأرمن والمسيحيين في شمال سوريا دون أن يدرك بأنهم كانوا يحمونهم من وكلاء تركيا الجهاديين. وواجه ترامب انتقادات لاذعة لتخليه عن الأكراد، فأجاب "إن الأتراك والأكراد يقاتلون منذ سنوات عديدة. نحن لن نغور في حرب أهلية".

أمر بولتون بصياغة بيان مفاده أن الولايات المتحدة هزمت داعش وستترك تركيا لتدمير بقايا التنظيم في سوريا. بعد المكالمة الهاتفية التي جمعت رئيسي البلدين في 14 ديسمبر، كانت هزيمة التنظيمات الإرهابية الأولية بالنسبة للولايات المتحدة بدءا من إدارة جورج دبليو بوش. ومع ذلك، أكد بولتون أن ترامب قال إن أردوغان لا يهتم بمحاربة داعش.

استقال وزير الدفاع جيمس ماتيس احتجاجا على قرار ترامب، الذي يشتم تخليه عن الأكراد. وبعد استقالة ماتيس، تحرك البنتاغون ببطء في سحب القوات من شمال سوريا، مما أثار غضب أردوغان. وكرر ترامب تعهده بالانسحاب من شمال سوريا في مكالمة هاتفية أخرى جمعتها به في 6 أكتوبر 2019. بينما نجح أردوغان في إقناع ترامب بخيانة الأكراد، فشل في دفعه إلى

تسليم فتح الله غولن وفي دفع السلطات الأميركية إلى إسقاط الاتهامات ضد بنك خلق.

وحاول ترامب أن يبهز أردوغان بما يستطيع فعله، حيث يعاني من نوع من الحسد في ما يتعلق بالصلاحيات الأوسع التي يتمتع بها الرئيس التركي. ردا على ذلك، يزيد أردوغان من الثناء على ترامب ويجتهد في سعيه لإقامة علاقة شخصية يمكنه الاستفادة منها لتقويض جهود الكونغرس بشأن تنفيذ العقوبات على بلاده والاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن.

يتشارك ترامب وأردوغان في ميولهما الاستبدادية وكرههما لمبدأ سيادة القانون. وشبه بولتون أردوغان بالفاشي الإيطالي بينيتو موسوليني.

لكن تعنت الحوئي يكرر مجددا برفضه مقترح المبعوث الأممي مارتن غريفيت، الذي يدور في الكواليس والامتناع عن القبول بمقترحات ورقة السلام الأخيرة للمبعوث، بعد أن قبلت بها منذ فترة الحكومة الشرعية لليمن.

ويساعد التحالف دعم مقترحات السلم، بتخفيف حدة النزاعات البنينية وتطوير النيران، ووقف وصول إمدادات السلاح لقطع الطريق على أي نزاع انتقامية أو تكسبية تريد لهذه الحرب أن تطول، دون أن تآبه للأجوع اليميني أو استمرار انزلاق بلادهم نحو الجهول.

ولا تزال الحملات الدولية لتشويه السعودية مستمرة لتقويض عمل التحالف في اليمن، يقوم خصوم كل من الرياض وأبوظبي الإقليميون بتحويل ودعم مشاريع الدعاية السلبية وتشويه السمعة، عبر ادعاءات ومزاعم لا تنطلي على الحاذق بالشان اليمني، ولعل رفع اسم تحالف دعم الشرعية من القائمة السوداء في قتل الأطفال بالأمم المتحدة خير استجابة عكسية لحملات التضليل والتكاية.

تعنت حوثي وفرص مهدورة للسلام



عمر علي البيدي
صحافي سعودي

على وقع الإنجاز الذي تحقق براب الصدع بين حكومة هادي والانتقالي الجنوبي، وتطوير الخلاف بينهما قبل أن يتطور ويستفحل، بوقف شامل لإطلاق النار وإعادة الأمور إلى نصاب اتفاق الرياض، بوصفه الطريق الأفضل لتحقيق السلم ومواجهة الأولويات الضرورية للخروج باليمن من أزمته، تمكن تحالف دعم الشرعية في اليمن من اعتراض وتدمير ثلاثة صواريخ باليستية أطلقتها الميليشيات الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران من صنعاء باتجاه المملكة، ومجموعة من الطائرات المسيرة والمفخخة في طريقها إلى المدينتين داخل السعودية. يرفض الحوئي أي فرصة للسلام وتجسير الهوة بين الأشقاء، على الطريقة الإيرانية، فإن أنهار الدماء والوفوضى والاضطراب هي شروط الأرضية المناسبة لإقامة مشروع العبودية؛

كيف صار عمل غدة في جلد الإنسان لحمايته من أشعة الشمس المؤذية في بيئة صحراوية حارة سببا في عزلته واضطهاده وتحقيره؟

حسم الإسلام العنصرية وجدلية التفاضل الخلقى كنزعة عدوانية شريرة من خلال التفاضل الخلقى الذي تبناه إبليس للتفوق على آدم "خلقتني من نار وخلقته من الطين" وقدم الخالق السيد المعرفة والعلم كأساس للتفوق لا الاختلاف بين مخلوقاته "وعم أد اسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين"، فكيف تحولت جدلية التفاضل بين الله والملائكة على خلق الإنسان جدلية أرضية بين البشر وتفاضل بين لون الجلد والأسمر والأبيض ليكون الأبيض ابن إبليس بتكرره وغروره والأسمر ابن الإنسان بسعيه وعلمه؟

العنصرية اللونية في المجتمعات العربية



كافيا علي
كاتبة عراقية

كما صحت الثقافة الغربية بعد مقتل جورج فلويد الأميركي من أصول أفريقية من غفلة تاريخ عنصري كمل رموزه بالمجد، سلطت تلك الحادثة الضوء على ركاد العنصرية الشرقية في مجتمعاتنا ضد ذوي البشرة السمراء.

وفي الوقت الذي اقتنع المحتجون الغربيون تماثيل الرموز العنصرية في تاريخهم ورموها في البحر، لا يزال ذوو البشرة السمراء في مجتمعاتنا العربي يُعتون بالعبودية ولا يزال استسلامهم وهزيمتهم أمام تلك الثقافة الشيطانية يفرضان عليهم العزلة ویرسخان وهم قناعتهم بأن كل من يختلف لونه عنهم يُعت حرا.

قبل أن ننخد من حادثة جورج فلويد فرصة لنقد الثقافة العنصرية الغربية علينا ركل ثقافتنا العربية حتى نتقيا تاريخها المخزي في التعامل مع ذوي البشرة السمراء.

وقبل أن نخوض في تفاصيل تلك الثقافة وعنصريتها لننوقف قليلا عند معنى العنصرية، ولماذا يجب أن يعاقب العنصريون في مجتمعاتنا باعتبار الدين محورا جوهريا في تأسيس ثقافتها كعقاب إبليس.

العنصرية هي تحول الطموح والرغبة في التفوق عند الإنسان كحاجة للتطور إلى غرور وهيمنة بالقوة. والعنصرية إما نفسية بسبب فشل الفرد في تحقيق ذاته من خلال الإنجاز، أو حضارية كمحاولة لمواجهة خطر يهدد كينونة شعب. فالغدر الفاشل في تحقيق ذاته بإنجاز يجد كإبليس في التفاضل الخلقى فرصة للتفوق على الآخر، والحضارة المهددة بالانقراض بسبب تفوق حضارة أخرى تجد في العنصرية فرصة للحفاظ على كينونتها كتهدية الحضارة الدينية للحضارة القومية.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبائي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن

AI-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk